بسم الله الرحمن الرحيم

تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

تهنئة الأمة.. باستشهاد القائد نبيل أبي علقمة الأوراسي

الحمد لله الذي لا يُحمَد على مكروه سواه، وصلّى الله وسلّم على المبعوث رحمة للعالمين.

قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ**﴾ (الحج:58-59)، أمّا بعد:

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ استشهاد بطل من أبطالنا وفارس من فرساننا وأمير من خيرة أمرائنا، الفارس المقدام والبطل الهمام نبيل أبي علقمة نائب أمير منطقة الصحراء على إثر حادث سير أليم قتل فيه فارسنا النبيل وأحد المجاهدين الأنصار كما جرح معهما ثلة من المجاهدين نسأل الله أن يعجل بشفائهم ويعوضنا في فقيدنا خيرا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

لقد كان البطل نبيل أبو علقمة من أوائل النافرين إلى جبال الأوراس مع انطلاق شرارة الجهاد بداية التسعينات وهو حينئذ شاب في بداية العشرينات من عمره، كيف لا وهو المجاهد ابن المجاهد، فأبوه (عمي محمود) مجاهد، جاهد المحتل الفرنسي نحسبه من الصادقين.

وما لبث البطل أبو علقمة حتى ابتلاه الله بالأسر، ليجد نفسه مكبلا في الأغلال في سجن تازولت، ولكن محنته ومحنة إخوانه في مقبرة الأحياء هذه لم تطل، إذ منّ الله عليهم بعد قرابة عامين بالفرار الكبير من هذا السجن، ليأخذ مكانه من جديد في كتائب الجهاد يجوب الجزائر شرقا وغربا نصرة لدين الله وبحثا عن موعود الله الشهادة أو النصر، حتى انتهى به المطاف منذ ثلاث سنين في الصحراء الكبرى، حيث تقلد منصب إمارة الصحراء بالنيابة، فكان أهلها وزيادة وأجرى الله على يديه فتوحات للإسلام ستبقي ذكره بين الفاتحين العظام، وسيخلد التاريخ ذكره بين عظماء هذا الثغر الإسلامي الذين نصروا هذا الدين فوق هذه الأرض المعطاء، وسقوا شجرته الطيبة بدمائهم ورفعوا لواءه فوق جماجمهم لتحيا الأجيال من بعدهم عزيزة بتضحياتهم.

لقد ترك فارسنا النبيل دفء العائلة والحياة الميسورة إلى شظف العيش في الجبال وقساوة حياة الجهاد والقتال، لأنه كبر عليه أن يرى دين الله يُداس وشريعته تهان، وعلماء الأمة ودعاتها وخيرة شبابها يسومهم طواغيت الجزائر بقايا المحتل سوء العذاب، وكبر عليه أن يصم آذانه عن داعي الجهاد ونداء الرحمن ﴿**وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً**﴾ (النساء:75)

لقد عاش أبو علقمة يحمل هموم أمته بين جناحيه ويحلم بإرجاع مجدها الضائع، فنال ما نال من الأذى وارتسمت على جسده الطاهر أخاديد الجراحات، ونزف دمه مرات ومرات، فلم يزده ذلك كله إلا عزما على معانقة المجد، وإصرارا على بلوغ الشهادة، ففتح الله على يديه فتوحا عديدة في الدنيا وإنا لنرجو أن يبلغه الله سبحانه بمنّه وكرمه أعلى درجات الشهادة بعد عقدين من الجهاد الدامي وأن يشفعه في والديه وإخوانه الذين تركهم لله محتسبا فراقهم عند الله الجواد الكريم.

فلئن فقدناك أيها الفارس النبيل، فقد بقيت سيرتك بيننا تخلد ذكراك أخ نصوح وفارس معطاء وأمير صبور وقائد جسور، أعطى كل شيء ولم يأخذ أي شيء، فجزاك ربي عن أمتك خير الجزاء وتقبلك في الشهداء وعوضنا فيك خيرا

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تَنْظِيمُ القَاعِدَةِ بِبِلاَدِ المَغْرِبِ الإِسْلاَمِيِّ

مؤسّسة الأندلس للإنتاج الإعلامي

الاربعاء، 26 شوال، 1433 هـ الموافق لـ:09/ 12/ 2012 م